WLUML
النشرة الأخبارية

ديسمبر 2007/ يناير 2008
عدد # 5

نساء في ظل قوانين المسلمين
Women Living Under Muslim Laws
Femmes sous lois musulmanes

شبكة تضامن دولية تعمل على تقديم المعلومات والدعم والكفالة لجميع النساء اللاتي قد تحكم حياتهن أو تشكلها مجموعة من القوانين والأعراف يقال إنها مستقاة من الإسلام.

الحملة العالمية لوقف قتل ورجم النساء!

في 26 نوفمبر 2007، ، بدأت شبكة فلومل (نساء في ظل قوانين المسلمين) بجامعة بلجي باسطنبول حملة عالمية لوقف قتل ورجم النساء، من أجل وضع حد لسوء الاستخدام الدائم للدين والثقافة لتبرير قتل النساء كعقاب لانتهاك "قوالب" السلوك الجنسي كما تفرضها وتعرفها الأهواء الشخصية.

وتضمن المتحدثون: شادي صدر (إيران)، عائشة إمام (نيجيريا)، سري ويانتي إديونو (إندونسيا)، نباهات أكوك (تركيا)، ياكين إيرتورك (المقرر الخاص بالأمم المتحدة عن العنف ضد المرأة)، وفريدة شهيد (مركز موارد المرأة- شركت غاه في لاهور بباكستان).

وقد انطلقت الحملة بإلهام من كفاح النساء في بلادهن لمقاومة المظاهر المختلفة لهذه الظاهرة، مثالاً باكستان وإندونيسيا وإيران ونيجريا. وتقوم الحملة بدعم وتمكين مناصري حقوق المرأة والحركات النسائية الوطنية والدولية لمقاومة هذه القوى التي تسيّس الثقافة والدين وتسيء استخدامهما لقهر النساء وانتهاك حقوقهن الإنسانية.

بدأت الحملة العالمية لوقف قتل ورجم النساء بمبادرة مجموعة من الناشطات والمحاميات والصحافيات والأكاديميات اللواتي كرسن مجهوداتهن لإنهاء قتل ورجم النساء. إن الرجم حتى الموت هو نوع من القصاص القانوني على العلاقات الجنسية خارج العلاقة الزوجية يرتكبها أفراد متزوجون، ويعرف بالزنا (وهي تتضمن العلاقات الجنسية خارج العلاقات الزوجية) وهو جريمة في أفغانستان وإيران ونيجريا (في حوالي ثلث الولايات من بين 36 ولاية)، وباكستان والمملكة العربية السعودية والسودان ودولة الإمارات العربية المتحدة. وتمثل النساء تقريباً كل من تم الحكم عليهم بالرجم حتى الموت لأن القوانين والتقاليد التمييزية دائما ما تولي ذنبا أكبر للمرأة عن الرجل في أي "تصرفات" ينظر لها على انها تخالف أو تنتهك السلوك الجنسي ولا سيما أي مثال لعلاقات جنسية مزعومة خارج العلاقة الزوجية (الزنا)، حيث يحق للرجال الزواج بأكثر من سيدة كمبرر للجنس خارج العلاقة الزوجية. كما أنهم أكثر تحركاً ويستطيعون بسهولة الهروب من العقاب.

إن الرجم حتى الموت وغيره من أشكال "القتل من أجل الشرف" – فضلاً عن الأشكال التعسفية للعنف مثل الجلد والرمي بالأحماض وإقرار حق الاغتصاب ما هي إلا انتهاكات غير مقبولة للحقوق الإنسانية للمرأة. ولا يوجد أي مبرر للعنف ضد المرأة وحرية العقيدة لا تعني حرية القتل.

وتحث الحملة العالمية "لوقف قتل ورجم النساء" الأمم المتحدة على التحقيق في هذه الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان وتلتمس إلى المجتمع الدولي أن يقوم بإرسال رسالة واضحة بأن تعذيب وقتل المرأة أمر غير مقبول. وللحصول على المزيد من المعلومات التفصيلية بشأن المناطق المختلفة التي يعد فيها الرجم عقاب شرعي للعلاقات الجنسية خارج العلاقة الزوجية ولمواجهة سوء استخدام المبررات الثقافية للعنف ضد المرأة برجاء الرجوع إلى:
http://www.wluml.org/english/news/campaign_concept_paper.pdf.

وقد تبع الافتتاح منتدى دولي بعنوان: "العنف والمرأة: رفض المبررات الثقافية للعنف ضد المرأة" والتي تم تنظيمها بواسطة جامعة هونج كونج ومركز بحوث جنوب شرق آسيا SEARCوتمكين المرأة في السياقات الإسلامية WEMC ومركز بحوث الهجرة وجامعة بلجي باسطمبول. ولمزيد من المعلومات برجاء الرجوع إلى: http://www.wluml.org و http://www.stop-stoning.org

تقرير: جوليا جياردي مكتب التنسيق الدولي لفلومل

في هذا العدد

صفحة:

1. الحملة العالمية لوقف قتل ورجم النساء
2. المقالة الافتتاحية والتضامن
3. أخبار من المرتبطات بالشبكة
5. تعليقات النشطاء
9. مقالات
10. الأحداث القادمة

" إن التنازل عن حقوق المرأة ليس خياراً ومن ثم فإن التحدي الذي يواجهنا اليوم هو احترام الثقافات المختلفة والتمسك بها مع تطوير استراتيجيات مشتركة لمقاومة الممارسات المستبدة التي تتم باسم الثقافة وتعزيز ودعم الحقوق الإنسانية العالمية ورفض الانتهاكات التي تحدث على أساس عرقي."

تقرير: ياكين إيرتورك، المقرر الخاص بالأمم المتحدة عن العنف ضد المرأة، "النقاط المشتركة بين الثقافة والعنف ضد المرأة."

المقالة الافتتاحية والتضامن

التضامن

إيران: تعليق الحكم على ديلارام علي مؤقتاً

12/11/2007 – يقول محام ديلارام علي؛ إحدى المدافعات عن حقوق المرأة والتي تم القبض عليها في مظاهرة سلمية العام الماضي، أن السلطة القضائية الإيرانية قامت بتعليق الحكم عليها مؤقتاً. وقد طالبت شبكة فلومل (النساء في ظل قوانين المسلمين) في 10 نوفمبر، وست منظمات دولية لحقوق الإنسان بإلغاء حكم الحبس وإسقاط التهم ضد الآخرين الذين يتم محاكمتهم بسبب أنشطتهم السلمية المطالبة بحقوق المرأة في إيران.
http://www.wluml.org/english/actionsfulltxt.shtml?cmd%5B156%5D=i-156-558446

بلغراد: هجوم على نساء بالسواد

6/10/2007: أعربت شبكة فلومل (النساء في ظل قوانين المسلمين) عن مساندتها لنساء بالسواد – في بلغراد حيث قوبلت أنشطتهن بالهجوم عن طريق تخريب علم السلام في أحد الأحداث العامة وهو معرض المنظمات النسائية غير الحكومية. وقد نتج هذا الهجوم على نساء بالسواد في بلغراد بسبب آرائهن وأنشطتهن السياسية منذ عام 2005. وقد تم توجيه تهديدات شخصية عديدة لأعضاء هذه المجموعة.
http://www.wluml.org/english/newsfulltxt.shtml?cmd[157]=x-157-557656

ميانمار: تصريح مشترك للمنظمات غير الحكومية بدعم المدافعين عن حقوق الإنسان في بورما

10/10/2007: تهتم منظمات حقوق الإنسان في العالم بسلامة وحرية نشطاء حقوق الإنسان في بورما بعد الإجراءات الصارمة القاسية التي تم اتخاذها ضد المتظاهرين في إحدى المظاهرات السلمية.
http://www.wluml.org/english/actionsfulltxt.shtml?cmd%5B156%5D=i-156-557545

باكستان: خطاب للمقررين الخاصين بالأمم المتحدة للمطالبة باتخاذ إجراء عاجل ضد قوانين الطوارئ

10/11/2007: يعبر خطاب شبكة فلومل (النساء في ظل قوانين المسلمين) المرسل إلى المقررين الخواص بالأمم المتحدة وأجهزة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة عن انزعاجنا واهتمامنا الجسيم بشأن ما يحدث في الوقت الحالي من الاعتقالات الجماعية وسوء المعاملة والانتهاكات الفاضحة لحقوق الإنسان للعاملين في السلطة القضائية والقانونية والمجتمع المدني في باكستان. ونحن نحثهم على تقديم التماس إلى اللواء مشرف لإعادة الدستور والسلطة القضائية والإعلام وإنهاء جميع الاعتقالات وأعمال العنف ضد المظاهرات السلمية. وقد تم فرض قوانين الطوارئ في باكستان في 3 نوفمبر.
http://www.wluml.org/english/actionsfulltxt.shtml?cmd%5B156%5D=i-156-558420

السعودية: عفو ملك السعودية عن ضحية اغتصاب

(أسوشيتد برس / نيويورك تايمز)

18/12/2007 : ذكرت إحدى الصحف السعودية أن الملك عبد الله ملك المملكة العربية السعودية قام بالعفو عن سيدة وقعت ضحية الاغتصاب حيث حكم عليها بـ 200 جلدة لتواجدها وحدها مع رجل ليس من أقاربها وقت وقوع الحادث.
http://www.wluml.org/english/newsfulltxt.shtml?cmd[157]=x-157-559553

إطراء

6/12/2007: تهنئ شبكة فلومل (نساء في ظل قوانين المسلمين) **ناجية حنيفي** -إحدى نشطاء حقوق المرأة وإحدى المرتبطات بشبكة فلومل منذ فترة طويلة- على حصولها على **جائزة الخدمات الدولية للحقوق الإنسانية للمرأة** في 2007. وعقد الاحتفال بالجائزة في 5 ديسمبر بمجلس العموم البريطاني في لندن (المملكة المتحدة).
http://www.wluml.org/english/newsfulltxt.shtml?cmd[157]=x-157-558896

المقالة الافتتاحية

إنه لمن دواعي سرورنا أن نقوم بتقديم العدد الخامس من النشرة الاخبارية لشبكة فلومل (نساء في ظل قوانين المسلمين).

ويقدم هذا العدد أخباراً وتحليلات ووجهات نظر المرتبطين بالشبكة من جميع أنحاء العالم. ويلقي الضوء على ثلاث أحداث هامة للشبكة في الأشهر الأخيرة ألا وهي: بدء الحملة العالمية لوقف قتل ورجم النساء في 26 نوفمبر في اسطنبول (تركيا)، والبرنامج التدريبي القيادي الثالث "النسوية في العالم الإسلامي" والذي حقق نجاحاً عظيماً والاجتماع السنوي العام لشبكة فلومل (انساء في ظل قوانين المسلمين) والذي عقد في أكتوبر في بينانج (ماليزيا).

المشاركون في البرنامج التدريبي القيادي الثالث "النسوية في العالم الإسلامي" لفلومل في بينانج – أكتوبر 2007.

وقد شهد الاجتماع السنوي العام هذا العام تغييرات في مجلس تنفيذ البرامج ومجلس إدارة شبكة فلومل (نساء في ظل قوانين المسلمين) عن طريق الانتخاب. وقد أضيف للعضوية الحالية للمجلس رويا رحماني (من أفغانستان) وسامية علولو (من الجزائر) وميمونة ميريكان (من ماليزيا) وزيبا مير حسيني (من إيران) وفهيمة هاشم (من السودان). وقد استقال من مجلس الإدارة سلطانة كمال (من بنجلاديش) وفيزون زكريا (من سريلانكا) ولين فريدمان (من الولايات المتحدة الأمريكية). وقد تم انتخاب كل من هوما هودفار (إيران) وزاريزانا عبد العزيز (ماليزيا) وفاتو سو (السنغال) بواسطة المجلس ومن داخله ليصبحن المديرات الجدد. ونحن نرحب بجميع هؤلاء الصديقات في وظائفهن الجديدة في الشبكة ونتوق إلى العمل معهن. كما نود أن نشكر المديرين السابقين سلطانة كمال ولين فريدمان وفيزون زكريا لمساهماتهن النفيسة لشبكة فلومل (نساء في ظل قوانين المسلمين) في السنوات العديدة الماضية.

وأخيراً أود أن أقدم تقديري لبرانوين بوليكت التي قامت بتنسيق عملية الإعداد لهذا العدد بمهارة شديدة وكثير من الحماس والتفاني.

ونتمنى لكم قراءة ممتعة!

عائشة سلمى كاريابر

نائب المنسق، مكتب التنسيق الدولي، فلومل

إقرار بإخلاء المسئولية: إن الآراء والتحليلات المعبر عنها في هذه النشرة لا تعكس بالضرورة آراء أي من مكاتب شبكة فلومل – شبكة التضامن الدولية، وتقع المسئولية الكاملة فيما يتعلق بجميع الآراء ووجهات النظر ودقة المعلومات في هذه النشرة على عاتق الأفراد المساهمين.

أخبار من المرتبطات بالشبكة

النسوية في العالم الإسلامي: البرنامج التدريبي القيادي الثالث

قامت شبكة فلومل (نساء في ظل قوانين المسلمين) – الشبكة الدولية للتضامن بتنظيم البرنامج التدريبي الثالث: النسوية في العالم الإسلامي والذي عقد في بينانج بماليزيا من 22 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2007.

بعد نجاح البرامج التدريبية القيادية: النسوية في العالم الإسلامي عامي 1998 و 1999 (اللذان تم عقدهما في تركيا ونيجيريا على التوالي)، قامت شبكة فلومل (النساء في ظل قوانين المسلمين) بإحياء هذا البرنامج التدريبي المكثف ومدته أسبوعين كوسيلة لتعريف المرتبطات بالشبكة الناشطات بقلب وروح شبكة فلومل (نساء في ظل قوانين المسلمين) ألا وهو تعزيز الحركات النسائية المحلية مع بناء تضامن عالمي وتحقيق التشابك.

وتعد هذه البرامج التدريبية القيادية لشبكة فلومل (نساء في ظل قوانين المسلمين) فريدة في مجالها: فقد تم تصميمها خصيصاً لتحقيق احتياجات النشطاء النسويات في المجتمعات الإسلامية بطريقة حيوية عن طريق نقل المعلومات وتحليل النسوية الخاصة من الأكاديميين ذوي الخبرة والباحثات والنشيطات إلى هؤلاء الذين قد لا يكونن بالجد في مذهب الفعالية ولكنهن مستجدات في شبكة فلومل (نساء في ظل قوانين المسلمين).

وتسعى البرامج التدريبية القيادية الخاصة بالنسوية في العالم الإسلامي إلى تحدي هؤلاء الذين يزعمون أن النسوية قضية ومفهوم ومشروع غربي. وتسعى شبكة فلومل (نساء في ظل قوانين المسلمين) إلى استعادة النسوية عن طريق:

أ. البحث في جذورنا وتاريخنا من خلال التركيز على الشخصيات التاريخية النسوية البارزة في الدول والمجتمعات الإسلامية،
ب. إظهار المجال الواسع من الأنشطة النسوية الحالية في الدول والمجتمعات الإسلامية.

وقد استهدف البرنامج التدريبي هذا العام النشيطات المدافعات عن حقوق المرأة من الشابات البارزات اللواتي يعملن في المنظمات التي تعمل على المستوى الشعبي والحملات الريادية فيما يتعلق بحقوق الإنسان في مجتمعاتهن المحلية. ويهدف هذا التدريب الخاص إلى تعزيز قدراتهن وإمكاناتهن لنشر المعلومات الخاصة بالحقوق الإنسانية للمرأة في الدول والمجتمعات الإسلامية في مواجهة الأصولية المتزايدة. وقد أثبت اللقاء والتشبيك فيما بين مختلف الدول أهمية عظمى لهؤلاء الذين يسعون للعمل مع مؤيدي النسوية عبر الحدود الجغرافية والثقافية.

وتقدم هذه البرامج التدريبية مهارات القيادة وبناء القدرات وتؤكد على موضوعات التشبيك والتضامن الدولي وأوجه الشبه والتباين داخل "العالم الإسلامي" فضلاً عن تنظيم مؤيدي النسوية لتعليم حقوق الإنسان في الدول والمجتمعات الإسلامية. وقد تم تنظيم البرنامج التدريبي في ثلاث مجالات أساسية:

1. إثارة ومناقشة قضايا المفاهيم
2. وضع الإستراتيجيات الجماعية
3. وتقديم مهارات ملموسة للتنمية الفردية والمؤسسية.

وقد حضر البرنامج التدريبي القيادي هذا العام 26 مشاركة من الجزائر وبنجلاديش ومصر وفرنسا والهند وإندونيسيا وإيران وماليزيا والنيجر ونيجيريا وباكستان والسودان (انظر الصفحة التالية للرجوع إلى آراء المشاركات).

وقد جاءت المدربات والميسرات السبعة عشر اللواتي قمن بقيادة الجلسات التدريبية من السنغال ونيجيريا والهند وباكستان وإيران والمكسيك وكرواتيا وماليزيا وهونج كونج والولايات المتحدة الأمريكية.

وقد تم تنظيم زيارة ميدانية في أحد أيام التدريب، حيث قام المشاركون والمدربون بزيارة أربع جمعيات محلية لحقوق الإنسان وأحد المعاهد الأكاديمية لدراسات النوع الاجتماعي مما أتاح لهن فرصة التعرف على النشطاء المحليين في بينانج والتشبيك معهم.

وفيما يلي المنظمات التي استضافت مشاركاتنا:

- مركز المرأة للتغيير http://www.wccpenang.org/wcc/
- التحالف العالمي للرضاعة الطبيعية http://www.waba.org.my/
- كانيتا: مركز المرأة لبحوث التنمية بجامعة علوم ماليزيا http://www.usm.my/kanita
- الشبكة العالمية الثالثة http://www.twnside.org.sg
- جمعية المستهلكين ببينانج http://en.cap.org.my/

وتضمنت بعض الجلسات التدريبية أثناء البرنامج التدريبي عرض أفلام عن حقوق الإنسان مثل:

- الطلاق على الطريقة الايرانية (إخراج زيبا مير حسيني، 1998، المملكة المتحدة / إيران، 80 دقيقة)
- الخسوف (عين أو ساليش كيندرا، 1994، بنجلاديش، 35 دقيقة)
- مهرجان النسوية (ماليزيا، 13 دقيقة)
- المال، المال، المال (جمعية حقوق المرأة في التنمية AWID، 3 دقائق)
- الأمهات الأموات – لا تبكين (بانوراما، المملكة المتحدة، 2005)

وتخطط فلومل للاستمرار في البرامج التدريبية القيادية لتصبح حدثاً متكرراً حيث يتناوب مكتبي التنسيق الإقليميين في آسيا وافريقيا / الشرق الأوسط في استضافة البرنامج التدريبي كل عامين مما يضمن وجود مساحة لمجموعة عديدة من المرتبطين بالشبكة والنشطاء من جميع أنحاء العالم.

وأود أن أشكر لويز فين لتقديمها دعماً عظيماً في تنظيم البرنامج التدريبي القيادي هذا العام.

تقرير: جيليا جيراردي – مكتب التنسيق الدولي لفلومل

برنامج تدريب المتطوعين الجدد NVI: تعليقات المشاركين

"حينما أعود إلى بلدي، سوف يرى زوجي وأولادي وزملائي أنني قد تغيرت، فبعد هذين الأسبوعين أشعر بالتمكين التام" إحدى المشاركات من نيجيريا.

"لم أكن أظن أن قضايا المرأة والحركة النسوية هامة بالنسبة لي إلى أن أعلن والدي أنه سيتزوج مرة ثانية. من هنا أصبحت أهتم بأعمال الحركة النسوية" إحدى المشاركات من إندونيسيا.

"ما يغضبني هو الاغتصاب. لقد قرأت حالا في الصحيفة هذا العنوان "الاغتصاب في الكونغو يصل إلى نسب وبائية" ، الاغتصاب ليس بمرض وهو ليس بالشيء الذي لا نستطيع أن نغيره " (إحدى المشاركات من باكستان / كندا)

"دائما ما تجد ما تريد البحث عنه في القرآن ..... فإذا قررت أن الإجهاض هو نوع من أنواع تنظيم الأسرة، ستجدين ذلك في بعض الآيات في القرآن. وإذا أمنت بأن الإجهاض هو نوع من القتل، فستجدين آيات أخرى تشير إلى ذلك . فيجب أن تعرفي نفسك أولا" (إحدى المشاركات من إندونيسيا)

"لا أريد أن أركز على قضايا النزاع والعنف كل الوقت. ولكن في بلدي، حينما يتم اغتصاب أمراه، يتم معاقبتها بتهمة الزنا . ولذلك يجب أن أركز على إنهاء الحرب والعنف" (إحدى المشاركات من السودان).

"أشعر بالأمل حينما أرى أشخاصا في محن شديدة الصعوبة ورغم ذلك يغمرهم الضحك. لقد تربيت على أن الضحك يبلغك وضعاً ترغبه كما يمكن أن يخرجك من وضع تستاء منه، كما يساعدك على التغلب على أي شئ، فنور القلب هو ما يشجعني على الاستمرار" (إحدى المشاركات من كندا / باكستان).

"لقد سعدت كثيرا بانضمامي لبرنامج تدريب المتطوعين في بينانج لأنني فتحت عيني لأرى كماً NVIالجدد هائلا من المشكلات تواجهها المرأة في مختلف المجتمعات الإسلامية. لقد كنت مهتمة فقط بالتفسير ولم أبال بالفقه. والآن أنا مهتمة فعلاً بالفقه من منظور التفسير. وبعد البرنامج التدريبي القيادي في بينانج، أحاول الآن أن أبني "مركز أبحاث عن المرأة والقرآن". وقد قمت بتأجير منزل لذلك وأتمنى أن أبدأ على الفور في القيام بالأبحاث مع طلابي وذلك فيما يتعلق بالآيات التي جاءت عن موضوع الزواج في بعض كتب الفقه ثم أقوم بتحليل ما إذا كان علماء الفقه كانوا منحازين في اختيار وتفسير الآيات ؟ (إحدى المشاركات من إندونيسيا).

الاجتماع السنوي لشبكة فلومل (نساء في ظل قوانين المسلمين)

تم عقد الاجتماع السنوي لشبكة فلومل في بينانج بماليزيا في 27 أكتوبر 2007 ، وقد حضره عضوات مجلس الإدارة ومجلس فلومل وممثلات من مكتب التنسيق الدولي ومكتبي التنسيق الإقليمين: ألا وهم زاريزانا عبد العزيز ، لين فريد مان ، وهوما هودفار، وكاتايوون هودفار وعائشة أمام، وسلطانه كمال، وسيندى ميدان جولد وفريدة شهيد، وفيزون زكريا، وكودو بوب، وميهرين ماليك، وعائشة سلمى كاريابير، وعائشة لى شهيد.

وقد شاركت مكاتب التنسيق الثلاثة وتبادلوا المعلومات الخاصة بأحدث الأنشطة التي تمت في السنة الماضية. وقد قام فريق مكتب التنسيق الدولي بتقديم البرنامج التطوعي الجديد الذي يحقق على نحو كبير إحدى الأهداف التي تحظى بالأولوية في خطة العمل بالسنغال عام 2006 حيث يقوم على نحو منظم بتشجيع النشيطات الجدد حتى يكن لهن دور في الشبكة. ومنذ صيف 2007، عمل 12 متطوعاً في مكتب التنسيق الدولي. وقام مكتب التنسيق الدولي بعرض الإنجازات التنموية التنظيمية والخاصة بالبرامج في هذا العام ويتضمن ذلك المطبوعات وخطط التكافل والمشروعات الجماعية التي تمت على مر العام. وقد قام مكتب التنسيق الدولي بدعم من مكتب التنسيق الإقليمي لآسيا بتنظيم البرنامج القيادي عن النسوية في العالم الإسلامي، والذي عقد في بينانج (أنظر صفحة 3 لمزيد من التفاصيل). وقامت فلومل بعرض ملخص للمشروعات الجماعية (التدريبات وتبادل المعلومات) للمجلس والتي سيتم عقدها بالتعاون مع مكاتب التنسيق الإقليمية.

وقد قام مكتب التنسيق الإقليمي الخاص بإفريقيا والشرق الأوسط ومقرة مجموعة أبحاث المرأة والقوانين في السنغال GREFELS بعرض أحدث الأنشطة الخاصة ببناء القدرات والحصول على التمويل والتشبيك في أفريقيا والشرق الأوسط. وسوف يشارك ممثلي مكتب التنسيق الإقليمي لإفريقيا والشرق الأوسط في المؤتمر الدولي القادم عن قانون الأسرة ويرغب في استضافة البرنامج التدريبي القيادي الرابع الخاص بالنسوية في العالم الإسلامي . وسوف يستمر مكتب التنسيق الإقليمي لإفريقيا والشرق الأوسط في التخطيط لورش العمل التدريبية فضلا عن المشروعات الجماعية لفلومل.

وقام مكتب التنسيق الإقليمي لآسيا بعرض أخر تطورات سير العمل فيما يتعلق بالمطبوعات والترجمة الخاصة بفلومل، فضلا عن خطط التضامن في المنطقة مثل الربط مع مجموعات أخرى تعمل في مجال حقوق الإنسان والمجتمع المدني في باكستان للتظاهر ضد حركة طالبان النامية في الدولة . وسوف يقوم مكتب التنسيق الإقليمي لآسيا ومكتب التنسيق الدولي سويا بتنظيم ورش عمل لبناء القدرات الخاصة بإعداد تقارير عن اتفاقية القضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة CEDAW فضلا عن استخدام الإعلام في الحملات الخاصة بالتضامن وتبنى القضايا.

وفى الأشهر القادمة ستقوم فلومل بإعادة تصميم موقع على الإنترنت يكون أكثر جذباً للمستخدم ويحقق تفاعلا أكثر.

وفى هذا الاجتماع السنوي العام تم عقد انتخابات لمجلس تنفيذ البرامج ومجلس الإدارة بفلومل. ونحن نسعد بالترحيب بساميه علولو وفاهيمة هاشم وزيبه مير حسينى ورويا رحمانى في مجلس فلومل لتنفيذ البرامج . كما نسعد بالترحيب بهوماهودفار وفاتوسو في مجلس الإدارة.

تقرير: عائشة لي شهيد – مكتب التنسيق الدولي لفلومل.

تعليقات النشطاء

المهرجان السينمائي الكردي الخامس بلندن

شهد المهرجان السينمائي الكردي الخامس بلندن – نوفمبر 2007- برنامج أفلام تناقش قضايا حقوق الإنسان التي تؤثر على المرأة الكردية.

وقد ركز فيلمين من هذه الأفلام على العنف ضد المرأة في المجتمعات الكردية. " **باسم التقاليد**" كان عنوان أول فيلم تسجيلي يناقش قضية الختان في إيران . يتتبع الفيلم طالبة شابة بالجامعة تقوم ببحث عن الختان في المجتمع الكردي الإيراني. وقد تم إبراز أصوات كثيرة في الفيلم: مثل ممارسو الختان، السيدات الأكبر سناً اللاتي يصرن أن الختان ممارسة تقليدية يجب الحفاظ عليها، الأطباء وغيرهم من العاملين في الصحة بالمجتمع والشباب. وقد عبر الشباب عن مجموعة كبيرة من الآراء؛ فتطالب الشابات بحقهن في الاستمتاع الجنسي بينما عبر المشاركون من الشباب الذكور عن قلقهم من أن الإقلاع عن الختان قد يؤدي ذلك إلى "تغريب" المجتمع الإيراني. والفيلم جريء وقوي ويحتوي على مختلف الآراء عن الختان وكيفية تعلق الممارسة بالهويات القومية والعرقية.

"ماذا حدث لنا"، فيلم قوي مثير يناقش القتل من أجل "الشرف" والتضحية بالذات في المجتمعات الكردية. وهو يركز على مجموعات من النساء اللاتي يكافحن من أجل إلقاء الضوء على حجم المشكلة وفحص كيف تؤدي المحافظة الأخلاقية وتضييق الزمام في حياة المرأة الجنسية إلى القتل من أجل "الشرف" وزيادة معدلات الانتحار بين الشابات.

وقد أصبح المهرجان السينمائي الكردي أحد الأحداث السنوية السينمائية الهامة في لندن وقد شهد هذا العام احتشادا جماهريا من المؤيدين في افتتاح المهرجان بسينما ريو. وكان المناخ حميماً لطيفاً - والجمهور الكردي سعيداً جداً ليتسمع إلى لغته على الشاشة، وحتى مشاهد الكوميديا السوداء لاقت ضحكاً صاخباً من المشاهدين الأكراد بينما يدرك المشاهد غير الكردي أن الدعابة والرثاء الخاص بالأكراد قد فقد أثناء الترجمة. ويعد *فيلم قداس* الجليد واحداً من الأفلام الرائعة في مهرجان العام الماضي وقد كان وشيك الحصول على جائزة أوسكار لأحسن فيلم بلغة أجنبية. وقد كان من دواعي فخر الأكراد المشتتين أن يستمروا في إنتاج مثل هذه الأفلام الجريئة المميزة التي تتحرى القضايا الجنسية وقضايا النوع الاجتماعي والهوية في المجتمعات الإسلامية.

لمزيد من المعلومات برجاء الرجوع إلى
www.lkff.co.uk

تقرير: برانوين بوليكيت وإلينور كيلوري

مواجهة العنف في الجزائر

في يوليو 2001 ، تم الاعتداء بوحشية على مجموعة من السيدات العاملات في مدينة حاسى مسعود جنوب الجزائر والاعتداء عليهن من قبل مجموعة من الرجال يصل عددهم إلى 300 رجل. وتكتب ليلى دوكوس في ذكرى أحداث عام 2001 واهتمام منظمات حقوق الإنسان الجزائرية بالميثاق الجديد للسلام والمصالحة في البلاد والذي تدعى منظمة مراقبة حقوق الإنسان أنه "يقوم بتعزيز الحصانة والإفلات من العقاب ويساهم في تفاهم كارثة حقوق الإنسان بالدولة منذ بدء الحرب الأهلية عام 1991 والتي يشار إليها في الجزائر بـ "المأساة الوطنية".

وتستمر تعبئة الجمعيات النسائية الجزائرية ليتم تنظيمها حول محور رئيسي وهو: العنف ضد المرأة. وقد تركت مأساة سيدات حاسى مسعود انطباعا قويا في عقولنا، سوف يستمر في الرنين في تاريخ الجمعيات الجزائرية وشركائها في فرنسا. وقد تنازلت الكثير من السيدات عن اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه من قاموا باغتصابهن أو مهاجمتهن بعد تعرضهن لضغوط مختلفة، وقد واجهت المجموعات النسائية التي حاولت التدخل بعد أحداث حاسى مسعود صعوبات عديدة: منها غياب التنسيق ، وصعوبات في الحصول على أذن من السلطات للوصول إلى الضحايا في المناطق المحمية فضلا عن الابتزاز والضغط من قبل أهالي المهاجمين. وقد قدمت اثنين فقط من 39 ضحية شكوى بينما اختفت الأخريات ببساطة.

وتعمل المجموعات النسائية في الجزائر تحت ظروف صعبة فلا يحصلن على دعم مادي أو مالي من مؤسسات الدولة، فعلى سبيل المثال ، أصدرت السلطات المحلية في أوران أوامرها حديثا إلى "جمعية المرأة للحرية الشخصية وحرية المواطنة AFEPEC "، بإخلاء المبنى الذي كانت تؤجره الجمعية منذ عده سنوات. وقد تم تنظيم مظاهرة كبيرة لدعم AFEPEC ونتيجة لذلك، تم تعليق أمر الطرد . فمثل هذه الجمعيات تعتمد على دعم الجهات المانحة الأجنبية لتنفيذ أعمالها.

وفى عام 2007 ، قامت المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة لويس اربور بزيارة الجزائر، حيث قابلت المؤسسات الرسمية وأصحاب الحملات الدعائية الخاصة بحقوق الفرد وكانت أصوات سيدات حاسى مسعود ضمن الأصوات المسموع، وقد قامت المفوض السامي بتشجيع الجزائر على رفع تحفظاتها تجاه اتفاقية القضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة CEDAW وتعزيز جهودها لإنهاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة . كما عبرت عن قلقها بالنسبة للنصوص القانونية المشرعة تحت "ميثاق السلام والمصالحة في البلاد". وبصفة خاصة تشير المادة التي جاء بها "أنه بتبني هذا الميثاق بواسطة السلطة الحاكمة، يؤكد الشعب الجزائري أنه ليس من حق أي شخص في الجزائر أو خارجها أن يستخدم جراح المأساة الوطنية لإيذاء مؤسسات الديمقراطية والشعبية بالجزائر أو لإضعاف الدولة أو التقليل من شرف الوكلاء الذين خدموا بكرامة أو لتشويه صورة الجزائر دولياً".

وقد تم تحديد فبراير 2007 لعقد ندوة تنظمها أسر ضحايا المأساة الوطنية، ولكن تم إلغاؤها في أخر لحظة بواسطة السلطات الجزائرية دون تفسير. وهذه الندوة كان من شأنها أن تقوم بجمع ممثلي المجتمع المدني وممثلي الضحايا والسياسيين والصحفيين والمحاميين والمفكرين فضلا عن الخبراء في القانون الدولي والعدالة. وكان من شأن هذا الاجتماع أيضاً أن يقوم بخلق حوار لا غنى عنه من أجل إعادة البناء الفردي والجماعي ، وذلك قد يمكننا من تجنب نقل المآسي عبر الأجيال وإقامة سلام دائم.

الصعوبات التي تحول دون تمكين المرأة في أفغانستان

في عشية بدء الحملة العالمية للقضاء على العنف ضد المرأة تكتب وزهما فروجه عن أسطورة تمكين المرأة في أفغانستان وإمكانية إحداث تغيير دائم.

بينما اعتبر البعض في أفغانستان أن "تحرير النساء "كان مبررا للقصف الأمريكي بالقنابل لأفغانستان، فبعد مرور ستة سنوات مازالت أتساءل عن علاقة هذا القصف بالمرأة الأفغانية هل يعنى خلع حجاب المرأة الأفغانية أنها تحررت؟

نسمع كل يوم عن ملايين الدولارات التي تنفق في برامج التنمية التي تسعى لمساعدة المرأة في أفغانستان، إلا أن أفغانستان مازالت ثاني أعلى دولة في نسبة وفيات النساء في العالم، حيث تتعرض 80% من النساء والفتيات الأفغانيات لأشد أنواع العنف الأسرى وأكثر من 85% من الزيجات تحدث على غير إرادة المرأة التي غالبا ما تكون قاصرا، و بالرغم من أن أفغانستان قد صدقت على اتفاقية القضاء على كافة أنواع التمييز ضد المرأة (سيداو) في مارس 2003 فلم تزد نسبة حالات العنف الأسري المبلغ عنها عن 1% في عام 2006. وبالرغم من تواجد 39.000 جندي أجنبي في البلاد، فلا تعد مدارس الفتيات في معظم المناطق الريفية أماكن آمنة، إذن ما هي المشكلة؟ أو ربما حرى بنا أن نساءل ما هي الإجراءات التي تجري لصالح المرأة؟ و حتى نستجلي جوانب هذه المعضلة بشكل أفضل أود أن أرسم باختصار ملامح خارطة الطريق التي سلكته المرأة الأفغانية منذ عام 2001 حتى الآن.

"سأكون امرأة سعيدة لو تقبلني الناس كإنسان حتى وأن مرتدية برقعي الأزرق، فسفوري لا يكفل لى حصولي على حقوق الإنسان كما أنه لا يعطي لزوجي أسباب تجعله يكف عن إذائي"امرأة تبلغ 35 من كابول

دخل مفهوم النوع الاجتماعي رسميا إلى أفغانستان على يد دوائر الصفوة إبان سقوط الطالبان وذلك بموجب أجندة المجتمع الدولي والجهات الأجنبية المانحة. ولقد تجاهل مفهوم المساواة بين الجنسين و "تمكين المرأة" اللذان تبلورا في الدول الغربية الحقائق المجحفة الموجودة في هذا البلد. فما يواجه المرأة الأفغانية لقرون ليس فقط القيود الثقافية والدينية التي تناولتها تقارير المانحين باستفاضة. و لم يهتم أحد بفكرة إمكانية نشر حقوق المرأة في أفغانستان من خلال التعلم من الاستراتيجيات الناجحة في السياقات غير الغربية.

وفي هذه المرحلة كان من المهم أن نؤكد على أنه لن يكتب لأي إصلاح قضائي النجاح لو تجاهلنا الدور الذي يلعبه القانون العرفي والأفراد و الناشطون غير الرسميين، فخلال سنوات الحرب والقلاقل التي ترسم ملامح التاريخ المعاصر لأفغانستان كانت تلك الكيانات المحلية التي أسند لها اتخاذ القرار هى الوسيلة الوحيدة أمام أي رجل أو امرأة يريد الحصول على العدالة.

و بالمثل فمن المهم أن نعي أنه لن ينجح تنفيذ أي برنامج للنوع الاجتماعي دون معالجة مشكلة حصول المرأة على الخدمات الصحية، بل ولن يحقق أي مشروع صحي نجاحا إذا تجاهلنا الطرق التقليدية في العلاج، فعمليات التخطيط الجديدة لم تعترف بمثل هذه الاستراتيجيات للتأقلم التي تبنها المواطنون العاديون على مدى عشرين عاما أثناء غياب الحكومة المركزية في فترة النزاعات.

كأفغانية أكاد أن أجزم بأنه لا توجد ثقافة أفغانية واحدة فريدة في البلاد، ولكن بالطبع تختلف الممارسات الاجتماعية من قرية لأخرى ومن منطقة إلى أخرى طبقا للظروف الجغرافية والسياسية والاقتصادية ووضع النزاعات في المكان.

ويعيش في قرى وريف أفغانستان حوالي 85% من سكان البلاد إلا أن هذه الغالبية العظمى دائما ما يتم تجاهلها لصالح الصفوة القليلة المتعلمة عند التخطيط الكلي والقومي لبرامج التمكين، وفي أغلب الأحوال تتأثر علاقات القوى على مستوى العائلة بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأفراد والجماعات في المجتمع، وفي كل تقرير يتناول أفغانستان نقرأ أن المرأة في أفغانستان محرومة من حقوق الإنسان وذلك يعزى للأعراف الثقافية الجامدة، ولا تتعرض معظم هذه التقارير إلى استكشاف هذه القوانين العرفية الثقافية الجامدة الخاصة بالنساء، وإن كان تأثير هذه القوانين العرفية يقتصر على النساء فقط؟ وإذا كان الوضع كذلك لماذا؟

لا يمكننا أن نعزي فشل مبادرات تمكين المرأة في أفغانستان إلى البيئة الثقافية الاجتماعية المركبة في أفغانستان فقط، فمنذ البداية تفتقر العملية بأسرها إلى الاتساق والالتزام والمسئولية، فبالرغم من أن إقامة وزارة شئون النساء في 2001 كان سببا للتفاؤل، لا يمكننا أن نتجاهل أن الوزارة معزولة وتفتقر إلى السلطة، و من الطبيعي ألا يسمع صوت امرأة واحدة في مجلس وزراء مكون من سبعة وعشرين رجلا، خاصة وإن كان من يحيطون بتلك الوزيرة لا يتعاطفون مع قضية تمكين المرأة، كما أن المنظمات غير الحكومية الكثيرة سواء كانت المحلية أو دولية وغيرها من الجهات الاستشارية ممن لديهم "سياسات النوع الاجتماعي" الخاصة بهم كثيرا ما يعملون بمعزل عن بعضهم ويفشلون في التعاون و التواصل فيما بينهم أكثر من فشل الحكومة في ذلك.

وفي النهاية أود أن أوصي بأنه إذا ما كان المجتمع دولي جاد في تمكين المرأة في أفغانستان فعليه أن يترجم كلامه إلى خطط عمل استراتيجية بها آليات للمحاسبة، ولكي نحسن من وضع المرأة في أفغانستان فيجب بذل كل الجهود لرفع مستوى الخدمات التعليمية والرعاية الصحية المقدمة للنساء كخطوة أولى على طريق بناء مجتمع متعلم يحترم حقوق كل المواطنين.

وزماه فروج،ناشطة مستقلة لحقوق إنسان في مجال المرأة، أفغانستان

نحو تفسير للقرآن الكريم

أشركتنا قطب جيهان المديرة التنفيذية لمركز دراسة المجتمع والعلمانية في بومباي بالهند في خبرتها في إدارة ورش العمل عن التفسير التقدمي للنصوص الإسلامية بالهند.

هل القرآن ضد المرأة؟ هذا سؤال دائما ما يطرح في كل ورشة أقوم بإدارتها عن "حقوق المرأة في القرآن: بين النظرية والتطبيق". إن الأقلية المسلمة بالهند يحكمها قانون الأحوال الشخصية في أمور مثل: الزواج والطلاق وحضانة الأطفال والمواريث، إلا أن الشريعة الإسلامية ذات الطابع الهندي تعكس بوضوح تاريخ الإسلام في الهند حيث تأثرت الشريعة الإسلامية بالقانون العرفي الهندوسي وبتدخلات المحاميين البريطانيين. وأدى عدم وصول المعلومات والمعارف الدينية إلى المسلمات الهنديات إلى عجزهن عن تفنيد التفسيرات المعمول بها للشريعة. لذا فمن خلال قراءة متأنية للقرآن الكريم تقوم هذه الورش التدريبية برفع وعي النساء وتمكينهن بالشكل الذي يؤهلهن لتفنيد كل جوانب قانون الأحوال الشخصية الشرعي.

و تتناول ورش العمل الأساليب التي انتهجها الإسلام لتحسين وضع المرأة وذلك من خلال استهجان ممارسات عصر ما-قبل الإسلام واستبعادها، وأيضا من خلال تعديل الأعراف المتبعة. فمن خلال مناقشة نشأة الإسلام وتطوره نلقي الضوء على وضع المرأة في العصر الجاهلي حيث تتعرف المشاركات على الدور الذي لعبه تطور الإسلام في تحسين وضع المرأة حيث منحها نفس الحقوق والاحترام الذي منحه للرجل، فالمساواة بين الرجل والمرأة في الأمور الروحية وفي المسئوليات وفي المحاسبة والمساءلة من القضايا التي تبلورت في القرآن الكريم، ولا تقتصر المساواة بين الرجل والمرأة أمام الله على القضايا الروحية والدينية فقط ولكنها تعد أساسا للمساواة بين الرجل والمرأة في كل مساعيهم وأمورهم الدنيوية.

ودائما ما تندهش المشاركات عندما يكتشفن الآيات القرآنية التي تتناول موضوع المساواة بين النوع الاجتماعي، ولذلك نستفيض في الورش في شرح كل الآيات التي تتناول قضايا المرأة والمساواة بين النوع الاجتماعي، ونركز على سبب نزول الآية؛ أي نشرح الخلفية التاريخية ونبين الأسباب الأساسية التي كانت وراء نزول الآية القرآنية على الرسول(عليه الصلاة والسلام)،فقد يساعد هذا الأسلوب في توضيح معنى الآيات ونتبع نفس الأسلوب عند تناول جانب من السنة، فنقوم بشرح الواقعة أو المناسبة التي جعلت الرسول يقول حديث ما أو يتصرف تصرف ما. ومن ضمن القضايا التي تثير اهتماما كبيرا بين المشاركات هو تطور ونشؤ الشريعة بحيث تحولت إلى أن تفسر نصوصها تفسيرا ذكوري يظلم المرأة، بالإضافة إلى قضية وضع المرأة في الحديث.

تحصل المشاركات في تلك الورش على التمكين الذي يعينهن على المطالبة بإصلاح إسلامي وتجديد الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي الذي يدعو إلى أن تسود العدالة والعدل في المجتمع، وذلك يحدث من خلال تدريب المشاركات على تفسير القرآن عند تناول قضايا بعينها بهدف التصدي لمناهج تفسير القرآن المتأصلة التي اصطبغت بصبغة ذكورية كارهة للمرأة، وذلك من شأنه أن يساعدهن على الاشتراك في حوارات مع الأئمة المحليين ويشجعهن على التعبير عن قلقهن وعلى شجبهن للفتوى التي لا تستند إلى المبادئ الإسلامية وقيم العدالة، كما تناقش الورش الأحكام البارزة التي قضت بها المحكمة العليا لصالح النساء حيث تتخذ المحكمة العليا هذا المنهج لبناء الثقة فيها لتحكيمها في قضايا تستند فيها إلى القانون العلماني.

المطبوعات: "المرأة في القرآن"

تجميع: قطب جيهان كيدوي وشرين هدى، ويناقش كتاب "المرأة في القرآن" المرأة والإسلام في سياق النص القرآني.

"يهدف هذا الكتاب -الذي يعد كتابا أساسيا لمن يريد أن يتعرف على حقوق المرأة المسلمة- يهدف إلى خلق فهم أفضل لحقوق النساء في القرآن الكريم.

لقد فسرت الكثير من آيات الكتاب العزيز تفسيرا مغلوطا للحط من وضع المرأة و جعلها في منزلة ثانوية، في حين أن القرآن الكريم قد قال بالمساواة بين النوع الاجتماعي في الكثير من المواضع، إضافة إلى ذلك فسرت بعض من آيات القرآن الكريم تفسيرا يجعل من المرأة تابعا خاضعا بينما إذا نظرنا إلى الكلمات وفهمنا معانيها فهما دقيقا و قرأنها قراءة مقارنة بالآيات الأخرى التي تتناول النساء لوجدنا أن الآيات الأخرى لا تساند تصنيف المرأة في منزلة تجعلها ذليلة وخاضعة. إن هذا الكتاب ما هو إلا محاولة لشرح هذه الآيات في سياقها الصحيح.

يعتبر القرآن الكريم أول الكتب المنزلة التي ساوت بين المرأة والرجل في الشرف والعزة والكرامة وفي غيرها من نواحي الحياة، ولكن المجتمع الإسلامي الذكوري لم يعترف للمرأة بالمساواة مع الرجل في الكرامة والاحترام، واليوم تطالب المسلمات بالمساواة، ولذا فهناك حاجة لمثل هذه الأدبيات التي من شأنها تقديم شرح صحيح لموقف الإسلام من المرأة، وأمل أن يحقق هذا الكتاب المهم الهدف المنشود من تأليفه."

العمل الجماعي لمقاومة الأعمال العسكرية

شهد عام 2007 الكثير من أحداث المعارضة والاجتجاج السلمي من قبل المجتمع المدني ضد الديكتاتوريات العسكرية في بورما و باكستان، وفيما يلي تقوم كل من برانوين بوليكت وجولنار تيسم بتحليل ما حدث في هاتين البلدين من وجهة نظر المعارضة.

بورما

خلال شهري أغسطس وسبتمبر، خرجت إلى الشوارع في بورما حشود ضخمة بلغت حوالي مائة ألف معارض للحكومة في حملات احتجاج على الفقر الذي ضرب أطنابه في البلاد والقمع السياسي . و في مقابلة حصرية مع ممثلين من حزب المرأة في بورما أطلعت بارنوين بوليكت على المحنة التي تعرضت لها النساء اللاتي كن في مقدمة الاحتجاجات السلمية.

وردت الأقلية العسكرية الحاكمة في بورما على ذلك بحجز حوالي ثلاثة آلف معارض، ولو أن المحللين السياسيين في بورما قدروا أعداد المحتجزين والذين فام النظام بقتلهم بأكثر من ذلك. في عام 1999 تأسس حزب المرأة في بورما من أجل إلقاء الضوء على المحنة التي تعانيها المرأة في بورما ومن أجل زيادة مشاركة المرأة في الحركة الداعمة للديمقراطية و في عمليات السلام والمصالحة الوطنية، وعدد حزب المرأة في تقريره الجديد بعنوان "الجرأة على المقاومة: حماة حقوق المرأة الأنسانية في بورما" انتهاكات حقوق الإنسان التي عانت منها النساء أثناء الإجراءات الصارمة التي اضطلعت بها الأقلية العسكرية الحاكمة.

وأثناء تنفيذ هذه الإجراءات الصارمة لقمع نشاطات المجتمع المدني والتي جاءت إبان احتجاجات سبتمبر، حاول حزب المرأة في بورما أن يجذب الانتباه لتجارب المرأة في بورما خلال فترة الأزمة والدور الذي لعبه نوع الاجتماعي في القمع الوحشي لنشطاء المجتمع المدني الذي قام به مجلس الدولة للسلام والتنمية وهو الاسم الرسمي للنظام الحاكم في بورما.

هذا ولقد لعبت الناشطات دورا كبيرا في الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية، ولقد ألقي القبض على الكثير منهن، ولقد تعرض هؤلاء الناشطات للاعتداءات والمضايقات الجنسية من البوليس والعسكريين والجهات الأخرى، وأكد حزب المرأة في بورما على أهمية تحليل أسباب ضعف مكانة المرأة وشدد على أهمية رفض وشجب استخدام النوع الاجتماعي كسلاح للتقليل من أهمية مشاركة الرهبان في الاحتجاجات، حيث أجبرت بعض النساء على الاعتراف أمام الكاميرات أنهن كانت لهن علاقات جنسية مع الرهبان.

وقد صرحت إحدى النشاطات من بورما في تقرير الجرأة على المقاومة الذي أصدره حزب المرأة في بورما في عام 2007 قائلة "نحن نعلم أن الناشطات ممن شاركن في الاحتجاجات قد ألقي القبض عليهن وسجن، ومازال بعضهن هاربات خوفا من السجن، وفي الحقيقة لم تكن لهؤلاء النساء أي جريمة، وما كان ليقبض عليهن بادئ ذي بدء، ومن الجور والظلم الزج بهن في السجون، إننا نفر ونهرب خوفا من المعاملة الجائرة للمجلس الوطني للسلام والتنمية، وأنا اليوم بعيدة عن أطفالي ولا أود أن أرى سيدات أخريات يتجرعن نفس الكأس، ولذا نطالب بإطلاق سراح الناشطات المحتجزات، ونطلب وقف الاحتجاز التعسفي، فهناك سيدات أجبرن على أن يتركن وراءهن أطفالهن المرضى وهو أمر يدعو للأسف والحزن."

باكستان

في الثالث من نوفمبر في عام 2007، أعلن اللواء بيرفيز مشرف حالة الطوارئ في باكستان، وفي الأيام الأولى لتطبيق حالة الطوارئ ألقي القبض على آلآلاف وتم احتجازهم تعسفيا دون توجيهه الاتهام لهم، وكان من بين هؤلاء جولنار تيسم التي تحكي لنا فيما يلي تجربة القبض عليها.

ولم تكن هذه المرة الأول التي استخدمت فيها الأحكام العرفية ضد الحكومات المدنية في باكستان، ولكن في هذه المرة استخدم الرئيس مشرف سلطات الطوارئ ضد السلطة القضائية والإعلام و المواطنين في باكستان مما أثار الكثير من المخاوف، لذا عندما دعت رئيسة لجنة حقوق الإنسان في باكستان السيدة أسماء جاهنجير لاجتماع عام في الأحد الموافق 4 نوفمبر 2007 استجابت لها حشود المواطنين بغية تحليل الموقف الراهن في البلاد.

وحضر الاجتماع لفيف من الباكستانيين من مختلف الأعمار بلغ عددهم حوالي ستين منهم المحامون وممثلو الأحزاب السياسية والعاملون في الجمعيات الأهلية، وأنصار ونشطاء حقوق الإنسان علاوة على ممثلي منتدى العمل النسوي بالتضامن مع بعض المواطنين القلقين على مستقبل بلادهم، وبدأ الاجتماع في الثانية عشرة ظهرا وأثناء وقائع الاجتماع، أحاط رجال الشرطة بمكتب حقوق الإنسان في الثانية والربع وأخبرونا أنهم مكلفون بالقبض على جميع الحضور من الرجال، وعندما استفسرنا عن تهمتهم لم يجيبونا ولم يقدموا لنا أمر القبض.

لاهور: الشرطيات يحطن بمجلس حقوق الإنسان بباكستان حيث ألقي القبض على 70 ناشطا- دون

ورفضت السيدات الحضور السماح لرجال الشرطة بالقبض على أي من الرجال وقاوموا عملية القبض غير القانونية، وبعد نصف ساعة من الجدل والمقاومة و إجراء المكالمات الهاتفية السريعة، أعلن رجال الشرطة أنهم قد كلفوا بالقبض على جميع من حضر الاجتماع سيدات كانوا أم رجال، وأجبرنا جميعا على ركوب حافلتين من حافلات الشرطة، وتم اقتيادنا إلى قسم الشرطة، وعند الوصول رفضت السيدات فصلهن عن الرجال وفي النهاية قاموا بحجزنا في غرفتين مختلفتين في نفس الطابق، لكننا لم نسمح لهم أن يغلقوا الأبواب، ومع ذلك ظلت حالتنا النفسية مرتفعة فكانت السيدات ينشدن قصائد ثورية كتبها كبار شعراء الأردية مثل حبيب جاليب وفايز أحمد فايز، وانتشر خبر القبض علينا انتشار النار في الهشيم وتجمع حشد من ثلاثمائة شخص أمام مركز الشرطة مرددين الشعارات المعادية لمشرف ومطالبين بإنهاء حالة الطوارئ.

وفي نهار اليوم التالي مثلنا أمام محكمة القضاء العالي حيث وجهت لنا التهم ورفض طلب إطلاق سراحنا بكفالة، وأرسلنا بعد ذلك إلى سجن كوت لاخبات، بينما تمكن محامونا وأنصارنا من دفع كفالتنا في اليوم التالي الموافق السادس من نوفمبر تم إطلاق سراح معظم المحتجزين من مجموعتنا باستثناء ستة أفراد سيدتين وكنت واحدة منهما وأربعة رجال آخرين، وفي هذا المساء اختفى جميع رجال الشرطة من السجن فجأة، وأخبرنا رجل يرتدي الملابس المدنية أنه يمكننا أن نغادر السجن. و اتضحت خلال هذه العملية المشؤمة الهمجية بعض الأمور ألا وهي أن رجال الشرطة لا يعرفون كيفية التعامل مع القوانين العرفية، ويبدو أن مشرف كان يتخذ جميع القرارات بنفسه، وكانت تلك التجربة أول عهد للكثير منا بالأحكام العرفية بالرغم من أنه كان معنا بعض كبار السن ممن عانوا الأمرين من الأحكام العرفية التي فرضها اللواء ضياء الحق، وعمل الشباب منا على المحافظة على الروح العالية بيننا أثناء فترة احتجازنا، كذلك كانت روح التضامن بيننا عالية ومتينة، ولم يكن أي منا مستعد أن يترك الحجز بمفرده دون زملائه. وبعد إطلاق سراحنا قمنا بإطلاق مجموعة نقاش اليكتونية على شبكة الانترنت حتي يمكننا مداومة الاتصال ببعضنا و حتى ندفع بعجلة الكفاح ضد نظام مشرف الظالم.

بقلم جولنار تبسم - مركز موارد المرأة- شركت غاه في لاهور بباكستان.

تمت كتابة هذه المقالة قبل 27 ديسمبر 2007 قبل اغتيال السيدة بناظير بوتو رئيسة الوزارء السابقة وأول امرأة في العالم تقود دولة إسلامية، وتدين شبكة النساء في ظل قوانين المسلمين بشدة اغتيالها وتضم صوتها للأصوات التي تنادي بإقامة تحقيق مستقل في قتلها.

عروض الكتب

إعادة النظر في العلاقة بين الإسلام والديمقراطية الليبرالية: نساء إسلاميات في معترك السياسة التركية

بقلم ياسيم آرات (مطبعة جامعة نيويورك العمومية 2005)

بدأ منظرو السياسة والإسلام يعتبرون وضع المرأة معيارا للحكم على مدى "معاصرة" الأمم، فصارت أولئك النساء بمثابة "دوارة الريح" الذي يوضح اتجاه هبوب الرياح السياسية التي تهب غربا حاملة معها الديمقراطية والعلمانية، وتهب شرقا حاملة معها الأشكال التقليدية للحكومة والشريعة.

في كتابها **"إعادة التفكير في الإسلام والديمقراطية الليبرالية"** تسعى ياسيم آرات إلى تقويض المنطق الثنائي المسطح، وتقول بأنه لا يجب أن ينظر إلى السيدات التركيات على أنهن واقعات بين فكي رحى مجموعتين من القيم غير المتكافأة، فمن خلال مجموعة من المقابلات الشخصية المهمة نظرت آرات إلى الدور المتكامل الذي لعبته الناشطات المنتميات لحزب الرفاهة الإسلامي في الثمانينات والتسعينات، كما نظرت آرات إلى خبرة أولئك الناشطات، فلقد كشفت عن الأسلوب الذي تتبعة أولئك الناشطات لكي يجمعن بين أسلوب حياتهن العلماني والعقائد الدينية وذلك في محاولة منهن لتحقيق ليبرالية تقبل حرية ممارسة الدين وهو الشيء الذي فشلت الكمالية في تحقيقه في تركيا.

وتشير الكاتبة إلى السيدات اللاتي أجريت معهن المقابلات بالحروف الأولى لأسمائهن وذلك ليتحدثن بحرية دون خوف من العواقب، حيث كشفت إحدى السيدات الناشطات اللاتي أجري معهن مقابلة ويشار إليها بـ "بي إتش" عن عدم ارتياحها للوجود السياسي الطاغي الذي يتلو الإجراءات العامة مثل إعادة تطبيق ارتداء الحجاب بعد فرض حظر علماني عليه، وأكدت قائلة : نحن لم نتغير، هم لا يفهمونا ثم يصنفونا بأننا مناهضون لليبرالية والتقدم، ولكننا غير ذلك.(94) ولا تؤمن آرات فقط في إمكانية زرع بذور الليبرالية بمعنها الذى ينطوي على قيمة حقوق الأفراد في بيئة مسلمة بل إنها تؤمن أيضا أن الليبرالية والديمقراطية يمكن تقويتها من خلال سياق إسلامي سهل وممتع. ويعتبر كتاب آرات الثاني أحد الكتب الأساسية لمن يهتم بالناشطات في سياقات إسلامية.

أعدت هذا العرض: آنا سيمسون

قصيصات: قصص قصيرة يقلم فلسطينيات

حررها: جو جلانفيل في تيلجرام بوكس، لندن 2006

أثناء البحث عن القصص لهذه المجموعة الأدبية أراد جلانفيل أن يعكس واقع اغتراب الفلسطينيين "لذا جاءت الكاتبات من أصقاع مختلفة من تكساس جتى رام الله منهن من يكتب بالإنجليزية وأخريات يكتبن باللغة العربية"، وتضم المجموعة القصصية أسماء للكاتبات ذائعات الصيت مثل لينا بدر و ليلى الأطراش ونهى سمارة علاوة على أسماء مثل جين سعد مقدسي التي عملت مع حركة المرأة في لبنان وكتبت عن المرأة العربية والحركة النسائية وورد في آخر عدد من مجلة الرائدة عرض لسيرتها الذاتية "تيتا: أمي وأنا"، ولسوء الحظ أختار جلانفيل بعض القصص الضعيفة والتي تبدو وكأنه ضمنها على عجل في نهاية المجموعة القصصية، ومع ذلك لمعت بعض الأسماء الكاتبات الواعدات مثل رندا جرار وحوزاما حبايب التي كتبت قصة قصيرة بعنوان "الخيط المقطوع" والتي تحكي فيها عن الخيط الدقيق لولع الرواية بأحد الفتيان الذين كانوا يمرون بها، تلك الولع الذي يعكر صفوه بعنف صوت الوالد العالي الذي يطلب منها أن تدلك قدميه.

وربما تعد قصة سلمى الدباغ وهي كاتبة إنجليزية فلسطينية تعيش في البحرين أكثر القصص إبداعا وتجديدا، وتدور قصتها "أنا اللعينة واليستانجي" في الكويت أثناء الغزو العراقي وتهيأ جملة الكتابة الاستهلالية " لعنة الله على السأم والضجر الذي يبعثه المكوث في الكويت طوال الصيف" الجو العام لقصتها التي تميزت بخفة الظل و بالأسلوب السردي المعاصر الذي يعكس انقباض مراهقة صغيرة في دولة عربية محافظة مع تجنب أساليب تهويل ثورة المراهقين، وتكتب سلمى "كان الجميع يؤكدون لي وصفي كلعينة مرتين على الأقل يوميا أثناء عودتي من محال حاجي وقد يزيدون إذا ما توقفت لابتياع لفافات التبغ، نعتني بذلك سيدة عندما حاولت أنا وندا الاختباء من الطريق وراء جدار عمارة سكنية، ولم تكتف بذلك بل وأعقبتها بدلو من المياه القذرة ألقت به على رأسينا، كذلك وصفني بذلك على سبيل الفكاهة أحد الشباب في سيارة ويقول لي " مرحى يا صغيرة هل تضعين الجل؟ هل تودين أن آخذك في نزهة بالسيارة؟ ومع تطور القصة يستحوذ "بستانجي" الأسرة الفلسطيني على المزيد من تفكيرها، وبينما تسمح جنسية الكاتبة المزدوجة البريطانية المجرية واقتدار أسرتها المادي لها ولوالدها الفلسطيني أن يهربوا من العراق إلى الأردن يواجه البستانجي وابنه وحيد مصيرا مختلفا تماما.

متوفر أيضا في سلسلة التليجرام بوكس لقصص القصيرة للمرأة " حكايات: قصص قصيرة للمرأة اللبنانية.

" وردت إلينا أخبار البستانجي ووحيد بعد مرور عدة شهور، وكنت حينئذ أشاهد الأخبار على شاشات التليفزيون بشغف وكنت أتابع الانتفاضة الفلسطينية و أشاهد كل الاستعدادات للحرب بكل دعايتها ونفاقها، وكان جسدي يقشعر اشمئزازا عندما كنت أشاهد لقطات ياسر عرفات وهي يقبل صدام حسين تكرراً مرة تلو الأخرى لأني كنت أعي معنى ذلك بالنسبة "لنا"، وأقصد بكلمة "لنا" هؤلاء الفلسطينيون ممن لا يستطيعون الفرار من الكويت ممن سحب منهم تصريح الإقامة والكثيرين ممن لقوا حتفهم على أيدى جموع الكويتيين الغاصبين كما هو الحال مع وحيد." وتعتبر سلمى الدباغ صوتا أدبيا جديدا وهاما فبالرغم من هويتها مازالت غير محددة فهي تساعدها على تحديد المعالم و وضع الحدود التي تفرق بين الأشخاص مثل الجنسية والطبقة الاجتماعية والتعليم والانتماءات السياسية والنوع وهي حدود حقيقة عادة ما يخفيها الأدب الوطني.

العرض بقلم : إليانور كيلروي

الوجه الخفي لحواء: النساء في العالم العربي

بقلم نوال السعداوي، مطبعة زيديكوس 2007.

مع أن الكتاب نشر لأول مرة باللغة العربية في 1977 إلا أن بحث نوال السعداوي الكلاسيكي لموقف المرأة في العالم العربي لم يفقد حتى الآن قدرته على إصابة القارئ بالدهشة والعجب، اعتمدت السعداوي في سردها على تجاربها الشخصية وعلى القصص التي جمعتها من مريضاتها على مدار مشوارها كطبيبة، وتقوم الكاتبة بتحليل العوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية التي ضاعت وشكلت القواعد الجنسية للمرأة في العالم العربي.

ويظهر في أماكن كثيرة في الكتاب فكرة تهاجمها وتفندها الكاتبة بقوة وهي الفكرة التي تقول بتفضيل الرجل على المرأة في الإسلام، وتركز السعداوي على مصر وترسم بقلمها تاريخ المرأة في عقود ما قبل الإسلام وما بعده، وتدفع بأن ظلم المرأة واضطهادها يرجع إلى استيلاء الصفوة الذكورية على السلطة وقيامهم بتأصيل والتأسيس لهذا النظام الذكوري في قضايا النسب والقرابة لتحل محل النظم الأمومة في مصر القديمة، وأكدت الكاتبة أن ظلم المرأة لم يكن قائما على موقف معين من النساء متأصل في دين الإسلام أو الثقافة العربية، لذلك مازال الكتاب "الوجه الخفي لحواء" يعتبر من أهم الكتب التي يحتاج لقرأتها أي شخص مهتم بجهود الدفاع عن حقوق المرأة في العالم الإسلامي.

مراجعة: برانوين بوليكت

أحداث منتظرة

منتدى 2008 لاتحاد حق النساء في التنمية: قوة الحركات

يجتمع في الفترة ما بين 14-17 نوفمبر عام 2008 حوالي 1500 قائدة وناشطة في مجال حقوق المرأة، سيأتين من مختلف أقطار الأرض ليجتمعن في مدينة كيب تاون بدولة جنوب أفريقيا لحضور المنتدى الحادي عشر "لاتحاد حق النساء في التنمية" لمناقشة قوة الحركات.

ويعد المنتدى الدولي لحقوق المرأة والتنمية بمثابة مؤتمرا ودعوة للعمل، كما يعد المنتدى أكبر محفل من نوعه فهو يجتذب الناشطات والرائدات في مجال حقوق المرأة من كافة أنحاء العالم كل ثلاث سنوات لكي يأتين ليضعن خطط استراتيجية ويقمن بعملية التشبيك ويحتفلن و يتعلمن من بعضهن في بيئة نشطة مفعمة بالخبرات مما يخلق بينهن حوار متعمق ويحافظ على النمو الفردي والمهني للمشاركات.

وعلى مدى أربعة أيام تستمع وفود المنتدى إلى الأطروحات التي تلقى في الجلسات العامة وتشارك في الجلسات التفاعلية وورش العمل والمناقشات وجلسات تنمية مهارات الابتكار الموجهة للتركيز على مفهوم المساواة بين النوعين الاجتماعيين و الحقوق الإنسانية للمرأة، كما تشترك الوفود أيضا في الاجتماعات غير الرسمية و الحفلات و الأنشطة الثقافية و الاحتفالات الاجتماعية والسياسة التي تسعى لتحقيق التشبيك على المستوى العالمي والإقليمي و على بناء الائتلافات.

فمن يشارك في المنتدى من عضوات الوفود لا تزود نفسها فقط بأدوات و مصادر جديدة للتمكين بل يتعاون بشكل جماعي على إعادة تسييس النوع الاجتماعي وتنمية المجتمع ويقوين من عرى التضامن بين النساء ويشاركن في العمل والتفكير الذي من شأنه إحداث تغيير فعلي لا مجرد تسكين للجروح.

ويفتح منتدى اتحاد حق المرأة في التنمية أبوابه لكل من يعمل أو يهتم بحقوق المرأة أو التنمية الدولية أو العدالة الاجتماعية، ويرحب المنتدى بشكل خاص بالرجال والنساء من الجنوب والشابات و بالمجموعات المهمشة ممن يجدون صعوبة في طرح أجندتهم على المحافل العالمية.

آخر موعد للتقديم 28 يناير 2008.

المنحة الدراسية للقيادة النسائية لعام 2008

يفتح برنامج المنح الدراسية للقيادة النسائية (المنح الدراسية للقيادة المحلية سابقا) باب قبول الطلبات من القائدات والمنسقات والناشطات من دول الجنوب و/أو مجموعات السكان الأصليين ممن يرغبن في القيام بدراسات عليا للحصول على درجات علمية غير الدكتوراة في مجال حقوق المرأة و التنمية المستدامة والصحة العامة في أي من المعاهد المعترف بها. يمكن الحصول على المزيد من المعلومات على www.nativeleaders.org

آخر موعد لتقديم الطلبات: 14 مارس 2008.

تقارير الدول الموقعة على اتفاقية القضاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة لعام 2008

تلتزم كافة الدول التي انضمت إلى الاتفاقية مكافحة كافة أشكال العنف ضد المرأة أو وقعت عليها التزاما قانونيا بتفعيل بنودها، وتقديم تقارير وطنية كل أربع سنوات على الأقل تتناول الإجراءات التي اتخذتها الدولة للوفاء بالالتزامات الواردة في الاتفاقية.

في الجلسة الأربعين لجنة اتفاقية مكافحة كافة أشكال العنف ضد المرأة التي عقد في الفترة ما بين 14 يناير – 1 فبراير 2008 قدمت الدول الآتية تقاريرها:

بوليفيا وبوروندي وفرنسا و لبنان ولوكسمبورج والسعودية والمغرب والسويد.

أما في الجلسة الحادية والأربعين للجنة اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة في الفترة ما بين 30 يونيو و 18 يوليو 2008 قدمت الدول الآتية تقاريرها:

فنلندا و أيسلندا وليتوانيا ونيجيريا وسلوفاكيا والمملكة المتحدة وتنزانيا واليمن.

للإطلاع على تقارير الدول المقدمة في الجلسة الأربعين والحادية والأربعين، قم بزيارة موقع الأمم المتحدة على هذه العنوان:

http://www.un.org/womenwatch/daw/cedaw/40sess.htm

و

http://www.un.org/womenwatch/daw/cedaw/41sess.htm

واعتبارا من يناير عام 2008، تنتقل مسئولية تقديم الخدمات لجنة القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة إلى مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان (http://www.ohchr.org)

يطلب مركز تورد لدراسات السلام والنزاعات بجامعة تورونتو بكندا من الطلبة الفلسطينيين والإسرائيليين تقديم أطروحات يعرضون فيها لأرائهم عن الجدار العازل بالضفة الغربية، وينشر المركز دوريا سلسلة "أوراق كيسلنج البحثية" التي تتناول مجموعة كبيرة من الموضوعات المتعلقة بالسلام والمنازعات والأمن والتنمية والسياسة والعلاقات الدولية، ونحن نسعى أن نحصل على أطروحات من الإسرائيليين والفلسطينيين ممن تأثروا بالجدار العازل حيث يصفون العلاقة بين إقامة هذا الجدار و هويتهم، وما هو موقع هذا الجدار في تاريخ العلاقة بين إسرائيل وفلسطين، وكيف يقيمون تأثيره على العلاقة القائمة بين المجتمعين الفلسطيني والإسرائيلي في الوقت الحاضر وتبعات ذلك على مستقبل كل من فلسطين وإسرائيل.

وسيتم اختيار مجموعة من الأبحاث وطبعها في طبعة واحدة لـ "أوراق كسلينج البحثية"، حيث يقوم أحد طلبة الدراسات العليا من كندا بمقارنة الأحداث المسرودة وتحليلها في سياق تاريخي.

وتهدف الدورية البحثية إلى التعرف على مختلف الحكايات المسرودة من جانبي الجدار وإلى أي حد تؤثر على فهم الذات والآخر بالنسبة للطلاب الفلسطينيين و الإسرائيليين.

يرجى تقديم خطة بحث فيما لا يزيد عن صفحتين وذلك في موعد أقصاه الأول من يناير عام 2008. وسيطلب من المتقدمين ممن وقع عليهم الاختيار أن يقوموا بكتابة بحث كامل فيما بعد. تكتب الأبحاث باللغة الإنجليزية بحد أقصى 25 ورقة.

آخر موعد للتقديم: 31 مارس 2008

للحصول على معلومات عن محتوى البحث و القواعد الخاصة به و الشكل الذي تقدم فيه الأبحاث، يرجى الاتصال بكريج دي سميث على craigdamian.smith@utoronto.ca +31 (0)63 448 4175, ز أو من 24 ديسمبر حتى 8 يناير على 0606 260 613 1+